

ونكرياتٍ من الماضي يُطالعُها  
بينَ الحقولِ وشُطآنِ البحيراتِ

\* \* \*

يا طولَ ما نَعَمْتُ للمُخِرِ أناتى  
وشدُّ ما رجعتُ للموجِ أهاتى  
يا قلبُ ، وادى الصبأِ حالتُ مسارجهُ  
وأقفرْتُ من صباياهُ الجميلاتِ  
فلا الجداولُ تحدوها مسلسلَةً  
ولا الخمائِلُ تهفو بالنضيراتِ  
صوِّحنَ من مشرقِ الوادى لمغربهِ  
فما بهنَّ مُطيفٌ من خيالاتِ  
ما فى حياتك من سلوى تلوذُ بها  
لكنهُ الحبُّ ذاكُ القاهرُ العاتى  
قد فاجأتك غواشيهِ التى سكنتُ  
إنَّ الليالىَ ملأى بالفُجاءاتِ

\* \* \*

يا للبحيرةِ : من يرتادُ شاطنُها  
ومن يُسِرُّ إلى الوادى مناجاتى ؟